

## 46) زاد المعاد - فصل في الجلوس بين السجدين ( | لفضيلة

الشيخ أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا ان هدانا الله وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولا رب سواه. وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله ربي وسلم - 00:00:01

وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد اخوة الاسلام فمن رحاب البيت الحرام ينعقد هذا المجلس الاسبوعي الرابع والستون من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى - 00:00:18

صلى الله عليه واله وسلم للامام شمس الدين ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا اليوم الخميس ليلة الجمعة الرابع من شهر رمضان سنة الف واربعمائة وخمسة واربعين من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. مستقبلين ليلة - 00:00:38

هذه ليلة الجمعة بما نزداد به حسناً ونتقرب به الى ربنا جل وعلا بصلاتنا وسلامنا على رسول الله محمد صلى الله عليه واله وسلم وهذا المجلس ذو صلة بما وقف الحديث عنده ليلة الجمعة الماضية فيما ساقه المصنف رحمه الله من هدي رسول الله صلى الله - 00:00:58

الله عليه وسلم في الصلاة اذا رفع رأسه من السجود. فالجلوس بين السجدين من اركان الصلاة التي ثبت فيها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم هدي وسنن يحسن تعلمها. ذكر رحمة الله كيفية رفع الرأس من السجود بالتكبير - 00:01:24

وافتراض الرجل اليسرى والجلوس عليها مع نصب القدم اليمنى كما روت امنا عائشة رضي الله عنها في الحديث الذي اخرج الامام مسلم ثم ذكر اثر ابن عمر رضي الله عنهما في قوله من سنة الصلاة ان ينصب القدم اليمنى - 00:01:44

واستقباله باصابعها القبلة والجلوس على اليسرى وتتممة الحديث في صفة وضع اليدين في هذا الجلوس بين السجدين. وما يتلوه من المواريث التي اورد فيها المصنف رحمه الله هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاحة - 00:02:04

والسلام على رسوله الامين وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله وذكر النسائي عن ابن عمر انه قال من سنة الصلاة ان ينصب القدم اليمنى واستقباله باصابعه - 00:02:30

القبلة واستقباله باصابعها القبلة. واستقباله باصابعها القبلة والجلوس على اليسرى ولم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع جلسة غير هذه وكان يضع يديه على فخذه ويجعل حد مرافقه على فخذه. وطرف يده على ركبته. وقبط اثنتين - 00:02:54

من اصابعه وحلق حلقة ثم رفع اصبعه يدعو بها ويحركها. هكذا قال وائل ابن حجر عنه واما حديث ابي داود عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير باصبعه اذا دعا - 00:03:20

لا يحركها فهذه الزيادة في صحتها نظر. وقد ذكر مسلم الحديث بطوله في صحيحه عنه. ولم يذكر هذه الزيادة بل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى بين فخذه وساقه - 00:03:41

وفرض قدمه اليمنى ووضع يده اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وشار باصبعه كان نبينا صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من السجدة الاولى انتقل الى ركن الجلوس بين السجدين - 00:04:03

وصفة هذا الجلوس كما ذكر رحمة الله ان المصلي يفرش رجله اليسرى ليجلس عليها فيجلس على قدمه اليسرى التي يجعلها فراشا له. اما قدمه اليمنى فانه ينصبها قائمة ويستقبل باصابعها القبلة - [00:04:24](#)

لا يثنى اصابعها يستقبل بها القبلة. وتكون قدمه اليمنى منصوبة. هذا وصف القدمين في الجلوس بين السجدين اما اليدان فيضعهما على فخذيه. يضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى. وكفه اليسرى على فخذه [00:04:43](#)

يسرا واتفاق العلماء فيما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكف اليسرى تكون مبوسطة على فخذ اليمنى يضع يضع مرافقه على فخذه. ويوضع حديده على فخذه كاملة - [00:05:04](#)

قال رحمة الله يجعل حد مرافقه على فخذه وطرف يده على ركبته او تكون اليد اليسرى مبوسطة على الركبة اليسرى هذه اليد [اليسرى](#) اما ان يبسطها فيجعلها على الركبة او على الفخذ. وذراع يده اليسرى تكون ممدودة على فخذه اليسرى - [00:05:24](#)

اما اليد اليمنى فقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى انه يجعل كفه اليمنى كما يجعلها في التشهد يرفع اصبعه السبابة يحركها ويقبض [الخنصر والبنصر](#) وتبقي الوسطى والابهام. فاما ان يجعل الابهام على الوسطى هكذا ويشير بالسبابة او يحلق - [00:05:47](#)

بالوسطى وبالابهام حلقة ويشير بالسبابة. والمراد انه في الجلوس بين السجدين قرر المصنف رحمة الله والله ان المصلي يفعل بيده اليمنى كما يفعل في جلسة التشهد قال رحمة الله ويضع يديه على فخذيه ويجعل حد مرافقه على فخذه. وطرف يده على ركبته.

[وقبل - 00:06:14](#)

قضى اثنتين من اصابعه يعني الخنصرة والبنصر وحلق حلقة يعني بالابهام والوسطى. ثم رفع اصبعه يعني السبابة يدعو بها ويحركها. قال هكذا قال وائل بن حجر رضي الله عنه يعني في حديثه الذي روى فيه صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:40](#)

واما حديث ابن عمر رضي الله عنهم في صحيح مسلم قال كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه كلها. وأشار باصبعه التي تلي الابهام - [00:07:04](#)

ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى. وفي رواية اخرى ايضا عند مسلم قال ورفع اصبعه اليمنى التي تلي الابهام دعا بها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها فهاتان الصفتان في اليد اليسرى اما ان تكونا على الفخذ او على الركبة مبوسطة فيجعل يده اليسرى على ركبته اليسرى او على الفخذ ممتدة - [00:07:23](#)

عليها وهذا هنا مسألتان فيما يتعلق باليد اليمنى. المسألة الاولى هل يحرك اصبعه اذا رفع؟ ويدعو بها؟ هل تتحرك الاصبع في هذا الجلوس فيه نقاش ذكره المصنف ونأتي عليه بعد قليل - [00:07:50](#)

والمسألة الثانية هل يفعل هذا الوضع في الحركة بيده اليمنى كما يفعل في التشهد في هذا الجلوس بين السجدين اهل العلم في هذه المسألة على قولين الذي قرره المصنف رحمة الله تعالى - [00:08:07](#)

ما سمعت انه يجعل يده اليمنى كما يجعلها في الجلوس في التشهد في الصلاة وانه يرفعها كما يرفعها في التحيات لله والصلوات والطيبات يحركها كما ذكر في رواية وائل ابن حجر رضي الله عنه - [00:08:24](#)

ودليله في المسألة عموم الحديث فان ابن عمر رضي الله عنهم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس في الصلاة اي جلوس لم يخص جلوسا. اليس الجلوس بين السجدين يسمى جلوسا - [00:08:41](#)

اذا هو داخل فيه. كما ان الجلوس في التشهد الاول والتشهد الاخير يسمى جلوسا فكل ذلك داخل فيه. قالوا فهذا عموم اذا جلس في الصلاة في كل جلوس في الصلاة يشمله هذا الوصف المذكور في الحديث - [00:09:00](#)

واما رواية اذا جلس في التشهد التي نصت على التشهد فهي من باب ذكر بعض افراد العام بحكمه التي تخصص العموم غاية ما في الامر ان الرواية جاءت بالعموم واخرى جاءت بخصوص التشهد فيثبتت رفع الاصبع - [00:09:18](#)

بهذه اليد اليمنى في كل جلوس في الصلاة جلوس التشهد والجلوس بين السجدين وهكذا قرر المصنف رحمة الله تعالى خلافا لقول جماهير الفقهاء وهو القول الثاني في المسألة ان اليد اليمنى تبسيط على الفخذ اليمنى كما تبسيط الكف اليسرى على الفخذ اليسرى. ولا

قبض للاصبع ولا تحريك للسبابة - 00:09:37

في هذا الجلوس وهذا الصنيع الذي قرره الفقهاء رحمة الله عليهم استندوا فيه على انه لم يأتي نص في مسألة الجلوس بين السجدين بهذا الوصف وان حديث وائل ابن حجر رضي الله عنه محمول على التشهد لا غير - 00:10:03

ولهذا قال الشيخ بكر ابو زيد رحمة الله قال ولم يصرح بمشروعية الاشارة بين السجدين احد من علماء السلف ولم تعدد اي ترجمة على مقتضها. قال وعمل المسلمين المتواتر على عدم - 00:10:23

الاشارة والتحريك بين السجدين هذا قول جماهير الفقهاء والذي سمعته من كتاب المصنف رحمة الله تعالى هو اختيار له اخذا بعموم الرواية كما سمعت وتبقى المسألة الاخرى فاذا قبض اصابعه - 00:10:43

على القول الذي اختاره المصنف رحمة الله. واراد ان يفعل كما يفعل في التشهد في التحيات. هل يثبت تحريك الاصبع كما يفعل في التحيات او فقط يقبض ويرفعها وتبقى مرفوعة - 00:11:00

هذا يعتمد على الرواية. قال المصنف رحمة الله رفع اصبعه يدعو بها ويحركها. هكذا قال وائل ابن حجر رضي الله عنه ثم قال واما حديث ابي داود واتى بالرواية التي تنص على عدم تحريك الاصبع وهو يعتقد رحمة الله - 00:11:15

الله. نعم. واما حديث قال واما حديث ابي داود عن عبد الله ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير باصبعه اذا دعا يحركها فهذه الزيادة في صحتها نظر. زيادة ولا يحركها وهو مروي عند ابي داود في سننه رحمة الله - 00:11:35

وقد ذكر مسلم الحديث بطوله في صحيحه عنه. عنه يعني عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال ولم يذكر هذه الزيادة بل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى بين فخذه وساقه - 00:12:00

وفرش قدمه اليمنى ووضع يده هذه جلسة التورق ستائينا ان شاء الله جعل قدمه اليسرى بين فخذه وساقه يعني اليمنى فرش قدمه اليمنى ووضع يده اليسرى وقال ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى واشار باصبعه - 00:12:21

وايضا فليس في حديث ابي داود عنه انه ان هذا كان في الصلاة وايضا فلو كان في الصلاة لكان نافيا وحديث وائل ابن حجر مثبتا وهو مقدم وهو حديث صحيح ذكره ابو حاتم في صحيحه. اشار المصنف رحمة الله الى حديثين. احدهما حديث وائل بن حجر رضي الله - 00:12:45

والثاني حديث عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهم. حديث وائل بن حجر قال يرفع اصبعه يدعو بها ويحركها فاثبت تحريك الاصبع في قبضه في هذا الجلوس وحديث عبد الله بن الزبير - 00:13:08

رضي الله عنه في سنن ابي داود قال يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها يعني يرفعها من غير تحريك بل يرفعها من غير اشارة بالتحريك ورجح رحمة الله حديث وائل ابن حجر لثلاثة اسباب - 00:13:26

اولها ان حديث ابي داود رحمة الله في حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم حديث منتقد معل. قال بن الامام مسلم اخرج الحديث نفسه وليس فيها هذه الزيادة وذكر لك لفظا - 00:13:42

حديث مسلم رحمة الله والسبب الثاني ان حديث ابي داود في سننه لم ينص ويصرح بان هذا الفعل كان في الصلاة. لكن هذا الانتقاد من الوجه ضعيف لأن ابا داود رحمة الله بوب عليه بقوله باب الاشارة في التشهد - 00:14:00

وغيره كالنساء قال باب بسط اليسرى على الركبة وكل ذلك لا يراد به الا الصلاة. أما السبب الثالث الذي رجح به حديث وائل رضي الله عنه انه مثبت وحديث ابن الزبير ناف لحركة الاصبع. والقاعدة عند الاصوليين والمحدثين في - 00:14:20

بين الروايات اذا تعارضت ولم يمكن الجمع بينها ان المثبت مقدم مقدم على النافي. فمن اثبت شيئا نفاه غيره يؤخذ برواية الاثبات لأن فيها زيادة علم ويقولون المثبت مقدم على النافي - 00:14:40

هذه ثلاثة اوجه في الترجيح ذكرها رحمة الله تعالى. تبقى الاشارة الى امور ثلاثة اخرى. اولها حديث ابن عمر رضي الله عنهم في صحيح مسلم كما سمعت كان اذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه كلها - 00:15:00

واشار باصبعه التي تلي الابهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى. وفي لفظ رفع اصبعه التي تلي الابهام فدعا بها ويده اليسرى على كف على ركبته باسطها عليها. وعند الامام مسلم ايضا كان يبسط كفه اليسرى على - 00:15:20

الى ركبته اليسرى. ويقبض اصابع كفه اليمنى كلها. ويشير باصبعه التي تلي الابهام الى القبلة ويرمي ببصره اليها يعني يجعل بصره على اصبعه. وفي لفظ ايضا عند مسلم وكان اذا اشار باصبعه - 00:15:39

ابهame على اصبعه الوسطى وفي رواية عند ابي داود النسائي وتارة يحلق بهما حلقة بالابهام والوسطى. فهذه الروايات التي سمعت التنبيه الثاني هل هذا الوصف هو للحديث للجلوس بين السجدين او هو لجلوس التشهد. تقدمت الاشارة قبل قليل وان جماهير الفقهاء على حمل هذه الرواية - 00:15:59

ويأتي كلها على جلوس التشهد خاصة. والمصنف رحمة الله عمه في كل جلوس ومنه الجلوس بين السجدين. الامر الثالث الذي ينبه عليه في تقرير كلام المصنف رحمة الله انه صحيحة حديث وائل ابن حجر في حركة الاصبع. حديث وائل - 00:16:28

منتشر في السنن مروي عند عامة الائمة رحمة الله عليهم. اخرجه احمد والدارمي والبخاري وفي رفع اليدين وابو داود في السنن مختصرها وليس فيها لفظة انه كان يدعو باصبعه يحركها - 00:16:48

انما اثبتت هذه اللحظة بتحريك الاصبع وهو موضع الشاهد الذي به رجح المصنف رحمة الله حديث وائل ابن حجر رواه وغيرهم من الائمة اخرجه النسائي وابن خزيمة وابن حبان والطبراني من طرق متعددة. قال ابن خزيمة ليس في شيء من - 00:17:05

اخبار يحركها الا في هذا الخبر يعني حديث وائل ابن حجر قال زائدة ذكره. اشار الى تفرد احد بذكر هذه اللحظة مخالفًا لعامة الرواية سواه من ذكر الحديث ولم يذكر لفظة التحرير. وهم - 00:17:25

اكثر عددا واثبتوا من زائدة في روايتهم لهذا الحديث ومنهم الائمة الكبار كالثور وشعبة وسفيان ابن عيينة وزهير ابن معاذ فهذه رواية شاذة لا يعتد بها. وعندئذ لا يستقيم للمصنف رحمة الله فيما ذكره من الترجيح اذا - 00:17:45

ثبت تعلييل رواية وائل ابن حجر رضي الله عنه. واذا كان قد اعلى رواية ابي داود في السنن بما سمعت لما قال فهذه الزيادة في صحتها نظر فايضا فالنظر في رواية وائل ابن حجر لا يقل شأنها عنه. فهذه تنبیهات فيما يتعلق بمسألة وضع - 00:18:05

اليدين في الجلوس بين السجدين والمراد يا كرام ان نقف على ما أخذ اهل العلم في تقرير المسألة فمن قبض اصبعه فله من اهل العلم سلف معتبر وقول بما سمعت من الادلة ومن بسط كلتا كفيه في الجلوس بين السجدين ولم يحرك اصبعه - 00:18:25

والا في جلوس التشهد فهو قول عامة الفقهاء والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمة الله ثم يقول اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني وارزقني هكذا ذكر ابن عباس عنه وذكر حذيفة انه كان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي. انتهى من صفة الجلوس بين السجدين - 00:18:45

وانطلق رحمة الله الى ذكر الدعاء في الجلوس بين السجدين وهذا مما ينبغي ان يتعلم يا امة الاسلام فهذه ادعية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ماذا تقول عبد الله - 00:19:11

في جلوسك بين السجدين. هذا الحديث اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني وارزقني. هذه خمس دعوات. الله اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني وارزقني. تسأل الله المغفرة وتسأله الرحمة وتسأله ان يجبرك. فالله عز وجل جبار السماوات والارض - 00:19:28

والجبار من اسمائه جل وعلا يحمل معنيين احدهما انه جبار الجبارية يعني قاوم ظهورهم وفاحش جبروتهم والثاني من جبر الكسر. فلا اعظم من يجبر الكسيير سوى الله سبحانه وتعالى. كسيير حس كعظام منكسر او - 00:19:54

كسيرا معنا كقلب منكسر وفؤاد متألم. فلا يجبر كسر الكسيير الا الله عز وجل. فانت تدعوه الله ان يجبرك ادع الله بالهدایة التي سألتها الله في الفاتحة لما قلت اهدا الصراط المستقيم وتسأله اخيرا الرزق وارزقنه - 00:20:17

هذه خمسة مطالب يا كرام. نسأل فيها ربنا جل وعلا في كل جلوس في الصلاة بين السجدين. اللهم اغفر لي امني واجبرني واهدني وارزقني وثبت الحديث ايضا في بعض دواوين السنن ببعض الزiyادات فيها ايضا طلب امررين اخرين. ارفعني - 00:20:37

فيني تقول رب اغفر لي وارحمني واجبرني واعفوني واهبني وارزقني. فاصبح المطالب سبعة اما الرفعة فمعلوم معناها  
تسأل الله ان يرفع شأنك. ان يرفع قدرك ان يرفع مقامك. بما يرفعك - [00:21:01](#)

بالمناصب بالجاه هذا احد وجوه الرفعة. لكن من رفعة الحقيقة للعبد الرفعة بطاعة الله. بالاستقامة على دينه بصلاح قلبه. هذه دفعة  
حقيقة لانك ان فعلت ذلك نلت ولایة الله عز وجل. وهذه اعظم مراتب الرفعة التي يبلغها العباد - [00:21:23](#)

انه لا درجة ولا رتبة بعد النبوة ارفع من الولاية والله عز وجل قد قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا  
وكانوا يتقوون واما رفعة المناصب بان يرزقك الله رزقا واسعا ووظيفة مرموقه ومنصبا رفيعا فتلك امور تأتي تباعا لكن ليس -  
[00:21:46](#)

ليست هي المطلب الاساس. واخيرا العافية تقول وعافي. فتسأل الله العافية. ولما سأله العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ماذا  
يسأل ربه في الدعاء؟ قال قل اللهم اني اسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا - [00:22:12](#)

والآخرة. فلا اعظم من عفو وعافية يرزقك الله ايها عبد الله. وها انت ذا تقولها كل مرة في كل ركعة في الصلاة اذا جلست بين  
السجدتين. هذا احد الاذكار وهو مروي عند الائمه احمد وابي داود وابن ماجة وغيرهم رحم الله الجميع - [00:22:32](#)

اما وهذا حديث ابن عباس رضي الله عنه فيما اخرج الائمة. واما الحديث الثاني فحديث حذيفة رضي الله عنه انه كان يقول ربى  
اغفر لي. رب اغفر لي. يعني يكررها. وهذا وان ثبت في بعض الاحاديث محمولا على - [00:22:52](#)

قيام الليل ففيه فائدة كبيرة لنا معاشر الصائمين. في صلاتنا قيام الليل ليالي رمضان. فاننا ربما نصلی خلف ائمة يحسنون اطالة الرکوع  
والسجود والجلوس بين السجدتين. اما في التراويح اقتداء بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم او بصلوة القيام التهجد في العشر  
الاواخر من رمضان. فتلك مظنة الایطال - [00:23:12](#)

في الارکان يطول فيها القيام يطول فيها الرکوع. يطول فيها السجود. فينبغي ان يكون موازاة لطول تلك الارکان ان يطول الجلوس  
بين السجدتين نوعا كما سيأتي اشاره المصنف اليه بعد قليل - [00:23:42](#)

فيسائل كثير من المصلين ماذا عساي ان اقول؟ قلت الدعاء رب اغفر لي وارحمني واهبني واجبرني وارزقني واعفوني وبقي  
اما مي جالسا لم يسجد فلماذا اسكت؟ ما تسكت؟ هذا ذكر اخر ان تكرر ولو طال جلوسك او جلوس امامك بين السجدتين ان تسأل  
الله المغفرة. رب اغفر لي - [00:23:59](#)

رب اغفر لي تكررها عبد الله. وهذى من اعظم المطالب ولا شك ان يغفر الله لك. واذا كنت في سجودك اقرب ما تكون الى الله ثم  
جلست فعدت في سجود ثان اقرب ما تكون الى الله - [00:24:24](#)

بين هذين القرين من الله جل وعلا جلست جلسة العبد المتواضع الخشى الخاشع الذليل وسألت الله مغفرة اما ان يستجيب الله لك  
بلى والله في جلسة وقعت بين سجدتين انت فيهما اقرب ما تكون الى الله عز وجل - [00:24:40](#)

التمس تلك الموضع وتأسى بنبي الامة صلى الله عليه وسلم مستكترا من سؤال المغفرة رب اغفر لي رب اغفر لي كررها ما اتسع  
جلوسك وامتد وطال او جلوس امامك اذا كنت مأموما. نعم - [00:25:01](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان هديه اطالة هذا الرکن بقدر هديه اطالة هذا الرکن بقدر السجود. اي رکن الجلوس بين  
السجدتين. انتبهوا يا كرام الذي يشيع وينتشر عند عامة المصلين - [00:25:19](#)

ان الجلوس بين السجدتين رکن خفيف قصير بل بعضهم لا يتجاوز ان يرفع رأسه من السجدة ما يلبث ان يستوي ظهره حتى يعود  
للسجدة متخففا جدا في هذا الجلوس يقول المصنف رحمه الله كان هديه صلى الله عليه وسلم اطالة هذا الرکن - [00:25:43](#)

بقدر السجود فيكون جلوسك في طوله مساويا او مقاربا لسجودك بمعنى انك ان سجدت مثلا بقدر عشر تسبيحات فليكن جلوسك  
بين السجدتين مقاربا او مساويا له. قريبا من عشر تسبيحات - [00:26:08](#)

وهذا بالنسبة لعامة المصلين يرون طويلا لكنه رحمه الله المصنف نبه عليه كما نبه على رکن الرفع والاعتدال من الرکوع وهذا  
الرکنان هما اکثر اركان الصلاة يتخفف فيها المصلون فاذا رفع رأسه من الرکعة سمع الله لمن حمده - [00:26:27](#)

لا يكاد يتتجاوز رينا ولك الحمد حتى كبر للسجود بل بعضهم لا يكاد ينتصب ظهره معتدلا الا لحظة فيعود الى السجود. وهذا وان اتي باقل الواجب الا ان الهدي النبوي بخلاف ذلك. الهدي النبوي ان يقف في رفعه من رأسه من الركوع كما يرفع رأسه من السجود بين -

00:26:50

السجدتين ويطيل هذين الركنين. والكلام الان هنا على الجلوس بين السجدتين. قال اطالله هذا الركن بقدر السجود نعم قال وكان هديه اطالله هذا الركن بقدر السجود هكذا ثابت عنه في جميع الاحاديث -

00:27:15 وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد بين السجدتين حتى نقول قد اوهم. هذا اول

الادلة على اطالله الجلوس بين السجدتين بقدر السجود. كان يقعد بين السجدتين حتى نقول قد -

او حتى نقول قد اوهم او نقول قد نسي وانس رضي الله عنه كما يروي ثابت البناي عنه قال صلى بنا انس رضي الله عنه وقال اني لاريد اني لاصلي -

وما اريد ان اصلي اريد اصلي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى. قال ثابت كما سيدرك المصنف. فكان انس يصنع شيئاً لا اراكم تصنعونه فانظر كيف رصد ثابت من صلاة انس رضي الله عنه وهو ما صلى الا ليعلمهم صلاة رسول الله صلى الله عليه -

00:27:56

وسلم كيف رصد هذا الطول في الرفع من الركوع وفي الجلوس بين السجدتين فقال كان انس يصنع شيئاً لا اراكم تصنعونه فيوشك ان تكون هذه السنة متروكة منذ القدم. ثم بين -

00:28:34

ان هذا صنيع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومن الادلة ايضاً حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه لما قال رقت الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فوجدت قيامه -

00:28:51

فركوعه فاعتداله فسجوده فجلوسه قريباً من السواء وفي لفظ ما خلا القيام والقعود. قيل القيام هو الرفع من الركوع والقعود بين السجدتين. يعني انها وان لم يكونوا طول القيام والركوع والسجود فهما قريباً منه -

00:29:10

احسن الله اليكم. قال رحمة الله وهذه السنة تركها اكثر الناس من بعد انقراض عصر وفي الصحيح عن انس قال وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد بين السجدتين حتى نقول حتى -

00:29:34

نقول قد اوهم وهذه السنة تركها اكثر الناس من بعد انقراض عصر الصحابة حتى نقول قد اوهم يعني حتى نقول لعله وهم فنسى انه في الجلوس بين السجدتين. يعني طول ليس بالقصير المعتاد الذي يفعله كثير من المصلين -

00:29:55

الا وهذه السنة تركها اكثر الناس من بعد انقراض عصر الصحابة ولهذا قال ثابت فكان انس يصنع شيئاً لا اراكم تصنعونه يمكث بين السجدتين حتى نقول قد نسي او قد اوهم -

00:30:17

واما من حكم السنة ولم يلتفت الى ما خالفها فإنه لا يعبأ بما خالف هذا الهدي. هذه الجملة الاخيرة فيها تعظيم للسنة والعمل بها والحرص عليها قال وان ترك هذه السنة كثير من الناس فليست العبرة بما يفعله الكثير بل العبرة بما ثبت عندنا من امرنا -

00:30:34

الله عز وجل بالاقتداء به رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فإذا ثبتت السنة صحيحة من اكثر من وجه وانت قد سمعت حديث انس

وحديث البراء رضي الله عنهم وكلا الحديثين قدم المصنف رحمة الله الاشارة اليهما في -

00:30:59

اطالة الرفع من الركوع وعدم اختصاره او التعجل فيه هناك في ذلك الموضع واعاد التنبيه هنا فاحسن التنبيه بشاراة رحمة الله قال واما من حكم السنة يعني من جعل السنة حكما -

00:31:19

اذا اختلفنا في شيء نظرنا الى ما ثبت في السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمتي ثبتت السنة فهي والامام والمعتبر والدليل والحججة. قال ولم يلتفت الى ما خالفها فإنه لا يعبأ بما خالف هذا الهدي. وهذا -

00:31:36

يا كرام قاعدة ومنهج حياة للمسلم في شأنه كله. تعظيم السنة. اجلالها رفع رايتها العمل بها لانه لا عذر لمسلم ان يأتي امام الله يوم القيمة فيسألة عن امر تركه وهو يعلم انه ثابت -

00:31:56

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلهذا كانت السنة والعمل بها وتطبيقاتها والحرص عليها شأن العلماء رحمة عليهم الوارثين مقام

الأنبياء والرسل في الأمة عليهم السلام أحسن الله إليكم. قال رحمة الله فصل ثم كان صلى الله عليه وسلم ينهض على صدور قدميه وركبتيه - [00:32:16](#)

معتمدا على فخذيه كما ذكره عنه وائل وابو هريرة. ولا يعتمد على الارض بيديه. طيب قال ثم كان صلى الله عليه وسلم ينهض على صدور قدميه اي نهوض هذا؟ - [00:32:44](#)

نعم نحن في الجلسة بين السجدين. ما الركن الذي بعده السجدة الثانية وي فعل فيها ما تقدم ذكره في السجود فان هديه فيه واحد عليه الصلاة والسلام فاذا قام من السجدة الثانية الى اين - [00:33:03](#)

نعم الى القيام الى الركعة الثانية. كيف ينهض؟ قال كان ينهض على صدور قدميه وركبتيه معتمدا على فخذيه تصور نفسك رافعا رأسك من السجود. ما اول ما ترفعه من نفسك في السجود - [00:33:20](#)

رأسك اولا ثم يديك ركبتك اخر ما يرتفع منك ترفع رأسك اولا ثم ترفع يديك وانت لهم بالنهوض الى اعلى ستجعل ركبتك على الارض ويديك على فخذيك تعتمد عليهما ضاغطا على فخذيك مستندا على - [00:33:40](#)

وصدور قدميك التي هي في السجود اصلا منتصبة. فتجعل ذلك وسيلة الى نهوضك. قال كما ذكره عنه وابو هريرة يعني في حديثين. واما حديث وائل تقدم وقد وحديث ابي هريرة ايضا اخرجه الترمذى وان كان فيه ضعف - [00:34:05](#)

فهو ايضا الحافظ ابن حجر انما ثبت عن ابن مسعود بسند صحيح في اثر اخرجه عبد الرزاق في المصنف قال عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر رممت عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في الصلاة فرأيته ينهض ولا يجلس. قال ينهض على صدور قدميه - [00:34:25](#)

في الركعة الاولى والثالثة. يعني في رفعه من الاولى الى الثانية ومن الثالثة الى الرابعة هذا الاثر عن ابن مسعود رضي الله عنه صحيح. كان ينهض على صدور قدميه. اما حديث وائل بن حجر - [00:34:46](#)

ففيه ضعف وقد تقدم. واما حديث ابي هريرة فعن الترمذى وهو ايضا ضعيف ظعفه الحافظ ابن حجر. قال المصنف لا يعتمد على الارض بيديه باصفة الاعتماد على الارض انك اذا رفعت رأسك ورفعت يديك على الارض ثم ترفع ركبتيك قبل يديك - [00:35:04](#)

ليكون اعتمادك وضغطك على الارض بيديك لا بركتبتك اذا هنا مسألة اذا رفعت رأسك من السجود وتنهض هل تعتمد على ركبتيك؟ ام على يديك؟ الذي ذكره المصنف فيما جاء - [00:35:28](#)

عن وائل بن حجر وابي هريرة رضي الله عنهم ان الاعتماد يكون على الركبتين وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم النهوض معتمدا على اليدين فالذي نفاه المصنف بقوله ولا يعتمد على الارض بيديه ثبت في بعض الاحاديث. من ذلك في حديث ما لك بن الحويرثي - [00:35:43](#)

قوله جلس واعتمد على الارض. قال الحافظ ابن حجر يستفاد من الاعتماد انه يكون باليد. وكان ابن عمر رضي الله عنهم اذا قام رفع رأسه من السجدة معتمدا على يديه قبل ان يرفعهما - [00:36:09](#)

قال الازرق بن قيس رأيت عبدالله بن عمر رضي الله عنهما وهو يعجن في الصلاة يعجب ماذا عجين يعجن نعم قال رأيت ابن عمر وهو يعجن في الصلاة يعتمد على يديه اذا قام - [00:36:27](#)

كيف يفعل العاجل؟ يجعل العجين بكفه ويقبض وصفة ذلك انه اذا وضع يديه على الارض كالقابض على العجين كالقابض على العجين يجعل هكذا ويضغط على اصابعه لينهض على اصابع كفيه. قال رأيت ابن عمر وهو يعجن في الصلاة يعتمد على يديه اذا - [00:36:50](#)

اقام فقلت ما هذا يا ابا عبد الرحمن؟ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجن في الصلاة يعني يعتمد الحديث اخرجه الطبراني في المعجم الاوسيط والحربي في غريب الحديث وصححه الالباني - [00:37:15](#)

فمن اهل العلم من لا يصحح هذه الرواية فلا تكون حجة واياها هي الاشارة الى اتساع القولين فانه ليس في احدهما نص صحيح صريح يكون العمدة عليه لترجيحه على الاخر والله اعلم - [00:37:32](#)

الاستراحة اذا فمعت ،أسأك عبد الله من المسحدة الثانية في الـ 00:37:51 . الـ 00:37:51 .  
احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقد ذكره عنه ما لـ لك بن الحويري انه كان لا ينهض حتى يستوي جالسا وهذه هي التي تسمى جلسة

انك تنهض الى قيام تنهب الى الثانية او تنهض الى الرابعة تقدم النهوض هل يعتمد فيه على يديه او على ركبتيه ومر بك الخالف. لكنه قال هل يجلس جلسة خفيفة قبل ان ينام - 00:38:10

الى الركعة الثانية والى الركعة الرابعة هذه التي يسميهما الفقهاء جلسة الاستراحة قال رحمة الله ثبت ذلك في الحديث الذي رواه ما لك بن الحويرث رضي الله عنه انه كان لا ينهض حتى يستويج - 26:38:00

جالسا الاستواء جالسا ها هنا في حديث صحيح اخرجه البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام كان لا ينهض حتى يستوي جالسا وثبت ايضا مثله في حديث ابي حميد الساعدي كما سيأتي في كلام المصنف رحمه الله. نعم - 00:38:45

احسن الله اليكم. قال رحمة الله واختلف الفقهاء فيها هل هي من سنن الصلاة؟ فيستحب لكل أحد أن يفعلها أو هي ليست من السنن وإنما يفعلها من احتاج إليها على قولين هما روايتان عن أحمد اختلاف الفقهاء هل هي من سنن الصلاة؟ أو ليست من السنن ما هي -

جلسة الاستراحة ثبت في حديث ما لاك ابن الحويرث رضي الله عنه انه كان يجلس قبل ان ينهض او لا ينهض حتى يستوي جالسا هل هذه سنة مطلقا؟ يعني للشيخ الكبير والشباب ومن احتاج ومن لا يحتاج - 00:39:27

ام هي سنة لمن احتاج اليها؟ لما الخلاف؟ لأن عامة الأحاديث التي روت صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تذكر هذه الجلسة انما ذكرها مالك في حديثه وابو حميد ايضا في حديثه فقالوا عدم ذكر ذلك في عامة الروايات اشارة - 00:39:46

الى تفرده هي رواية صحيحة لا سبيل الى ردها. لكن نحملها على ان ما لـك بن الحويرفي الذي ادرك النبي عليه الصلاة والسلام ليس في اول الهجرة ولا في اول مقدمه المدينة بل بعد ذلك بكثير لعله ادرك النبي عليه الصلاة والسلام ورأه يصلی - 00:40:12

وقد كبر وتعب صلى الله عليه وسلم. فكان اذا رفع رأسه من السجدة يحتاج الى استجماع القوى في جلسة يتهيأ بها للنهوض والسن والمرضى يدركون هذا جيدا حتى الشباب اذا كان عليهما او ظعيفا او تعب او مرض ولا يزال في نقاوه من المرض فان

في النهوض من السجدة الى القيام - 00:40:32

فيستحب لكل احد ان يفعلها او هي ليست من السنن وانما يفعلها من - 00:41:00  
تاج اليها من المحتاج كبير السن ومريض وعاجز ومن كان معتلا فاحتاج الى ذلك ف تكون سنة في حقه لا في حق غيره يعني ليست

قال رحمة الله الفقهاء على قولين هما روایتان عن الامام احمد رحم الله الجميع - [00:41:19](#)  
احسن الله اليكم قال رحمة الله قال الحال رجع احمد الى حديث مالك بن الحويرث في جلسة الاستراحة وقال اخبرني يوسف بن

فقال على صدور القدمين على حديث رفاعة وحديث ابن عجلان يدل على انه كان ينھض على صدور قدميه. وقد روی عن عدة من  
موسى وقال اخبارني يوسف بن موسى ان ابن ابي عبدالله سئل عن النھوض - 00:41:41

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وساتر من وصف صاحب النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر هذه الجلسه -  
وانما ذكرت في حديث ابي حميد ومالك بن الحويرث ولو كان هديه صلى الله عليه وسلم فعلها دائما لذكرها كل من وصف صلاته  
صلى الله عليه وسلم. اذا ثانى مسلكان للعلماء. من قال هي سنة مطلقا؟ قال قد ثبت في حديث مالك ابن الحويرث. وقد اخرجه  
البخاري. وفي حديث ابي حميد -  
00:42:21

السعدي وقد اخرجه احمد وابو الترمذى وغيرهم وصححه الترمذى هذه سنة ثابتة. فالعمل على السنة متى ثبتت مطلقاً. ولم تقييد بحال دون من لم ي عمل بها جعلها سنة مقيدة بالحاجة. فمن احتاج إليها جلس ومن لم يحتاج إليها لم يجلس - 00:42:46  
وكلا القولين يا كرام الفقهاء رحمة الله عليهم. فمنهم من رأى مشروعية ذلك مطلقاً وهو مذهب عامة الفقهاء. ومنهم من قيدها في الحاجة فلا يجلس إلا إذا احتاج إليها وهي روایة ايضاً عن الإمام احمد رحم الله الجميع. ودليل ذلك ما سمعت ان عدة - 00:43:09

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن وصفوا صلاته عليه الصلاة والسلام لم يذكروا هذه الجلسة وإنما ذكرت في حديث أبي حميدة ومالك ابن الحواريث قال فلو كان هديه فعلها دائمًا لذكرها كل من وصف صلاته عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:43:29](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله ومجرد فعله صلى الله عليه وسلم لها لا يدل على أنها من سنن الصلاة إلا إذا علم أنه فعلها سنة يقتدى به فيها وأما إذا قدر أنه فعلها للحاجة لم يدل ذلك على كونها سنة من سنن الصلاة - [00:43:50](#)

فهذا من تحقيق المناطق في هذه المسألة. تحقيق المناطق المراد به تحقيق محل المسألة أو محك القول فيها أو مناط يعني المكان الذي يتعلق به تحقيق الرجحان في المسألة. انه مجرد فعل النبي عليه - [00:44:13](#)

الصلاه والسلام لا يدل على كونها من سنن الصلاه مطلقا. الا اذا علم انه فعلها سنة يقتدى به فيها. أما اذا قدر انه فعلها للحاجة يعني اذا قام احتمال انه فعلها للحاجة لم يكن هذا دليلا على كونها سنة باطلاق وهذا من - [00:44:33](#)

باب الجمع بين الروايات وعدم رد بعضها ببعض. فكل سنة تثبت باطلاق تحمل على اطلاقها. الا اذا احتملت ان تكون مقيدة بحال او بعض الصفات والهياكل فتزيد بها جمعا بينها وبين بقية الروايات عملا - [00:44:53](#)

دموعي السنن في المسألة لأجل ان تدرك ان من لم يقل بها على الاطلاق ليس ردا للسنة ولا رفضا لها حاشا فلا يفعل هذا اهل العلم اطلاقا. انما يجمعون بين ذلك وبين بقية الروايات فيجعلون جلسة الاستراحة - [00:45:13](#)

مقيدة بالحاجة فتشتبه سنة بقيتها. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان اذا نهض افتتح القراءة ولم يسكت كما كان يسكت عند افتتاح الصلاة. اذا نهض الى الركعة الثانية وشرع رحمه الله يصف ما الذي يصنعه المصلى في الركعة الثانية؟ تم كلامه اذا عن افعال - [00:45:31](#)

الصلاه واركانها في الركعة الاولى بتمامها ثم سيذكر ما الذي تختلف فيه الركعة الثانية عن الركعة الاولى وهو الذي نرجئه الى مجلسنا الاسبوع المقبل ان شاء الله تعالى. مكتفين في مجلسنا هذا بما مضى من كلام المصنف رحمه الله - [00:45:58](#)

الله تعالى ايها المباركون عشر الصائمين بغروب شمس اليوم وانتم تتمنون رابعة ايام صيامكم بعون الله تعالى تستقبلون ليلة كريمة هي ليلة الجمعة. وقد قال عليه الصلاة والسلام اكثروا الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة - [00:46:18](#)

فمن صلى على صلاة صلى الله عليه عشرة. وإذا صلى ربك عليك عشرة فانت في خير عظيم. ورحمة من ونعمه وذكر جليل. فان صلاة الله على العبد رحمته به سبحانه. وصلاته على عبده ثناؤه عليه في الملا الاعلى - [00:46:38](#)

فإذا أثني الله عليك فانت بخير. وإذا رحmk فما زلت بخير اذا اكتنفك رحمة الله عز وجل. فكيف اذا كانت هذه الصلاة من الله عشرة اضعاف صلاتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم. تدرك عندئذ ان الله - [00:46:58](#)

لحبه نبيه عليه الصلاة والسلام. ولحبه جل وعلا صلاتنا على نبينا صلى الله عليه وسلم اغرانا هذا الاجر العظيم. يقول لك يا عبدي كلما صليت على نبيك مرة صليت عليك عشرة - [00:47:17](#)

فنعم العبد من اغتنم هذه الخيرات واعترف من صلاة ربه عليه عشرة اضعاف ما يصلى على نبيه صلى الله عليه واله وسلم اللهم فصل وسلم وبارك على عبده ورسولك نبينا محمد اذكي صلاة واتم صلاة. اللهم صل وسلم وبارك عليه - [00:47:34](#)

عدد ما صلى عليه المصلون. وصل يا رب وسلام وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم صل وسلم وبارك عليه افضل صلاة واذكي سلام واجعلنا الهي بالصلاه والسلام عليه من اقرب امته واصدقه حبا واقربهم منه مجلسا يوم القيمة - [00:47:55](#)

يا ذا الجلال والاكرام. اللهم احيينا على سنته. وامتنا على سنته. واحشرنا يوم القيمة في زمرة. واكرمنا ووالدينا ازواجانا وذرياتنا بشفاعته يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل - [00:48:15](#)

نداء يا حي يا قيوم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم ارحم موتانا وشفاف مرضانا وعافي مبتلانا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا - [00:48:35](#)

ومن كل بلاء عافية الله الحق يا سميع الدعاء. عجل بالفرج والنصر والتوفيق لاخوتنا المستضعفين في فلسطين. اللهم وال المسلمين جميعا شر الاشرار. وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنهار. انت خير حافظا. وانت ارحم الراحمين. اللهم ارحم - [00:48:55](#)

ارحم ضعف اخوتنا المسلمين فوق كل ارض وتحت كل سماء وتولى بعنائك امرهم يا رحمن يا رحيم يا ولی المؤمنین ویا ناصر  
المظلومین انت المستعان وعليك التکلان ولا حول ولا قوۃ الا بالله العلي العظيم. اللهم وفق امامنا وولی امرنا لکل - 00:49:15  
بخير وهدی وسداد ورشاد يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصلی الله وسلم وبارک  
على عبده ورسوله نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. والحمد لله رب العالمین - 00:49:35